



هدم مصلى لأهل السنة بطهران

تملاً إيران على مستوى إعلامها أو بعض مسؤوليها، الدنيا صياغا بشأن مزاعم اضطهاد يتعرض لها الشيعة في بعض الدول السنوية ولكنها تتجاهل تماما ما تقوم به من ممارسات طائفية بشعة ضد أهل السنة على أرضها رغم أنهم يعدون بالمليين ولم يرها مقتسبة من قبل النظام الفارسي كما هو الحال في بلوشستان..

إن إيران لا تسامم من التصريحات الجوفاء عن ضرورة التعاون مع الجيران والافتتاح على الدول السنوية والمزاعم بشأن عدم التفرقة بين الشيعة والسنوة على أرضها ولكنها كل يوم تؤكد العكس بممارساتها الطائفية الواضحة للأعين..

طهران تؤكد دوما أنها لا تريد شيئا من دول المنطقة سوى التعاون المثمر ولكن نراها تهرب للأسلحة والذخائر لبعض الشيعة في البحرين ليقتلوا رجال الشرطة ويحاولون إسقاط النظام وإشاعة الفوضى وعندما تتصدى السلطات لهذه الانتهاكات الواضحة لسيادتها نجد مسؤولين كبارا في إيران يطلقون تصريحات عنترية واستفزازية ضد الحكومة البحرينية وأوضاع الشيعة في البحرين دون أن يقيموا وزنا لأعمال التخريب التي يقوم بها البعض من المنتسبين لل مليشيات التي تدعمها إيران..

تصريحات إيران عن حسن الجوار مع دول الخليج لا تمنعها من احتلال بعض أراضيها مثلما هو الحال مع الإمارات وعندما تدين هذه الدول احتلال أراضي الغير بالقوة تمعن طهران وتصر على المضي قدما في غيها...

قبل سنوات زار الرئيس الإيراني السابق أحمدى نجاد القاهرة في ظل حكم الرئيس محمد مرسي وبعد مقابلته مع شيخ الأزهر وخلال المؤتمر الصحفي انزعج نجاد بشدة عندما ذكره مستشار شيخ الأزهر بأوضاع أهل السنة وكاد المؤتمر الصحفي أن يفشل بسبب إصرار نجاد على إطلاق تصريحات عائمة عن التعاون بين الأزهر وإيران بشأن تقوية الأواصر بين السنة والشيعة دون الدخول في تفاصيل الممارسات الإيرانية الدامية ضد أهل السنة في إيران والذين يمنعون من بناء مسجد واحد في العاصمة طهران وعندما استأجر أحد الأشخاص مكانا لإقامة مصلى صغير تم هدمه من قبل الحكومة الإيرانية التي تتشقق بحسن معاملة أصحاب المذاهب الأخرى..

إيران تريد علاقات "حسن جوار" مع كافة دول المنطقة ولكن بشروطها هي والتي تتضمن إتاحة الفرصة لها لنشر التشيع الإثني عشرى بما فيه من ضلالات تخالف صحيح العقيدة الإسلامية وسب للصحابة الكرام وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين وإذا تم منع ذلك تشكوا في جميع أنحاء العالم من القيود المفروضة عليها وعلى مواطنها ولا تحدثنا في نفس الوقت مما تقوم به على أرضها من منع بناء مساجد للسنة في طهران والتضييق عليهم في تدريس أمور دينهم وعدم تواليهم للمناصب الهمامة في البلاد وتلقيق الاتهامات الجاذبة لشبابهم بدعوى الحرابة لكي تزج بهم في السجون ومن ثم إلى أعداد المشانق...

لم تخبرنا طهران كم شيعي أعدم في الدول السنوية في العام الماضي على سبيل المثال مقارنة بأهل السنة الذين تم إعدامهم في إيران؟! ولم تخبرنا عن عدد أهل السنة الذين ينتظرون الإعدام في العراق تحت مقبضة الحكومة الشيعية الموالية لها؟!

إن إيران تريد جواراً يسمح لها بالتمدد والانتشار وإشاعة الفوضى والفلاقل لكي تقفز على السلطة بواسطة أنصارها كما فعلت في اليمن ولبنان والعراق وإذا لم يحدث ذلك فتقوم بإطلاق أنصارها لنها الخصوم وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية التي تعد شوكة كبيرة في حلتها...

ستجد عشرات التبريرات الواهية التي ستسوقها إيران وأنزعها الإعلامية في المنطقة بشأن هدم المصلى الوحيد لأهل السنة في طهران وسيتم تأليف القصص حول وقوف إيران مع المسلمين المستضعفين في شتى بقاع الأرض! وعلى الجميع أن يغلق أعينه عندما يرى الحكومة الإيرانية تنكل بهؤلاء المسلمين على أرضها.

المسلم

المصادر: